

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 141 @ الاجتثاث أخذ الجثة وهذا في مقابلة قوله أصلها ثابت ! 2 2 ! هو لا إله إلا
! والإقرار بالنبوة ! 2 2 ! أي إذا فتنوا لم يزلوا ! 2 2 ! هو عند السؤال في القبر
عند الجمهور ! 2 2 ! نعمة ! هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم ودينه أنعم الله به على قريش
فكفروا النعمة ولم يقبلوها والتقدير بدلوا شكر نعمة الله كفرا ! 2 2 ! أي من أطاعهم
واتبعهم ! 2 2 ! فسرّها بقوله جهنم ! 2 2 ! هي جواب شرط فقد يتضمنه قوله قل تقديره إن
تقل لهم أقيموا يقيموا ومعمول القول على هذا محذوف وقيل جزم بإضمار لام الأمر تقديره
ليقيموا ! 2 2 ! من الخلّة وهي المودة ! 2 2 ! يريد الجنس ! 2 2 ! ذكر في البقرة ! 2
! أي امنعني والماضي منه جنب يقال جنب وجنب بالتشديد وأجنب بمعنى واحد ! 2 2 ! يعني
بني من صليبي وفيهم أجيبت دعوته وأما أعقاب بنيه فعبدوا الأصنام ! 2 2 ! يعني من عصاه
بغير الكفر وبالكفر ثم تاب منه فهو الذي يصح أن يدعى له بالمغفرة ولكنه ذكر اللفظ
بالعموم لما كان عليه السلام من الرحمة للخلق وحسن الخلق ! 2 2 ! يعني ابنه إسماعيل
عليه السلام لما ولدته أمه هاجر غارت منها سارة زوجة إبراهيم فحمله مع أمه من الشام إلى
مكة ! 2 2 ! يعني مكة والوادي ما بين جبلين وإن لم يكن فيه ماء ! 2 2 ! يعني الكعبة
فإما أن يكون البيت أقدم من إبراهيم على ما جاء في بعض الروايات وإما أن يكون إبراهيم
قد علم أنه سيبنى هناك بيتا ! 2 2 ! اللام يحتمل أن تكون لام الأمر بمعنى الدعاء أو لام
كي وتتعلق بأسكنت وجمع الضمير يدل على أنه قد كان علم أن ابنه يعقوب هناك نسلا ! 2
أي تسير بجد وإسراع ولهذه الدعوة حبيب الله حج البيت إلى الناس على أنه قال من الناس
بالتبعية قال بعضهم لو قال أفئدة الناس لحجته فارس والروم ! 2 2 ! أي ارزقهم في ذلك
الوادي مع أنه غير ذي زرع وأجاب الله دعوته